يبعثوا اسدهما والمراد بهم اهل مكة كما قاله
ابو حيان وهو الملايم للخطاب فى قوله قل بلى الخ
ولا يناسب حمله على الذين كفروا من قبل كما قاله
بعض حواشى البيضاوى لانه لا يلايم الخطاب كما
علمت اه شيخنا قوله ان مخففة اى لانا صبة
ليلا يدخل ناصب على مثله اه سمين قوله قل بلى
من المعلوم ان بلى تقتضى النفى وتثبت المنفى
فالمعنى هنا قل بلى تبعثون فقوله لتبعثن هو
المفاد بها وانما اعيد توصلا لتوكيده بالقسم وعطف
ما بعده عليه اه شيخنا قوله وذلك اى المذكور
من البعث والحساب على الله يسير قوله لما امنوا
بالله ورسوله خطاب لكفار مكة والفاء فى جواب
شرط مقدر اى اذا كان الامر كذلك فامنوا الخ قاله
ابو السعود ولم يقل وباليوم الاخر على ما هو المناسب
لقوله زعم الذين كفروا الخ اكتفا بقوله والنور
الذى انزلنا فانه مشتمل على البعث والحساب اه
شيخنا قوله القران اى فانه باعجازه ظاهر بنفسه
مظهر لغيره مما فيه شرحه وبيانه اه بيضاوى
قوله ليوم الجمع اى لاجل ما فيه من الحساب
والجزا اه بيضاوى وسمى بذلك لان الله يجمع فيه
بين الاولين والاخرين من الجن والانس وجميع

اهل

اهل السما واهل الارض وبين كل عبد وعمله وبين
الظالم والمظلوم وبين كل نبى وامته وبين ثواب
اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية اه خطيب
يغبن المومنين الخ اشار بهذا الى ان التفاعل ليس
على بابه فان عكس هذه الصورة وهو كون الكافر
ياخذ منزله المومن من النار لو مات على الكفر
ليس بغبن للمومن بل هو شر وربح وغبن من باب
ضرب اه شيخنا قوله لو امنوا بيان للاضافة فى
قوله منازلهم واهليهم اى ان الكفار لهم فى الجنة
منازل واهل من الحور العين لو امنوا اه شيخنا
وعبارة الكرخى قوله باخذ منازلهم ومنازل اهليهم
فى الجنة لو امنوا اوضاحه ان التغابن تفاعل من
الغبن وهو فوت الحظ والمراد بالمغبون من غبن
عن منازله ومنازل اهله فى الجنة فيظهر يومئذ
غبن كل كافر بترك الايمان وغبن كل مومن بتقصيره
فى الاحسان والتغابن مستعار من تغابن القوم
فى التجارة وهو ان يغبن بعضهم بعضا لان نزول
السعدا منازل الاشقيا التى كانوا يرثونها لو
كانوا سعدا ونزول الاشقيا منازل السعدا التى
كانوا يرثونها لو كانوا اشقيا كما فى حديث البخارى
عن ابى هريرة فى صحيحه واورده الصاغانى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)